حول الوحدة والتقريب

دور الحج في تنشيط الوحدة الاسلامية (الوحدة الاسلامية) هي احدى خصائص الامة الاسلامية المهمة ولا يمكن ان نتصور أمة اسلامية متكاملة الشخصية دونما تصور لهذه الخصيصة وبدونها تكون الامة قد فقدت الكثير من خصائصها الاخرى وربما تكون قد فقدت خاصية الايمان الصادق با العظيم وبطريقها الاسلامي الواحد. ولا تعني الوحدة الاسلامية قولبة كل الافكار ووحدة كل الانماط الفكرية والذوقية وامثال ذلك فان ذلك من المستحيل وانما تعني الاستجابة للبرنامج الاسلامي المخطط وتكوين امة تقيم التوازن بين خطين اساسيين: احدهما ـ هذا الاختلاف الطبيعي بين الاذواق والامكانات والمستويات العلمية، وزوايا النظر، والثقافات والادلة وكيفية الاستنباط والقناعات التحقيقية وامثال ذلك من الاسباب الطبيعية التي تنتج الاختلاف وقد بحثها علماؤنا الاجلاء منذ القرون العديدة. وثانيهما: لزوم الموقف الموحد في مجالات عديدة اهمها: أ ـ الاصول الاسلامية الاولى التي تقع موقع البديهيات الاسلامية فيجب ان تشكل المساحات الفكرية المشتركة. ب ـ الاخلاقية العامة التي تشكل الخصيصة المشتركة الاخرى بل يتعدى الامر هذه المساحة الى حيث يشغل كل الخصائص العامة للامة الاسلامية فيجب ان يعمل كل المسلمين على التحلي بهذه الخصائص او على ان تتحلى أمتهم بها.